

الذي بلغ انتاجه في موسم عام ١٩٧٨، ٣٩٨٤٢ طنا، ثم الكرسنة ٣٨١٩٠ طنا، ، فالحمص الذي بلغ انتاجه في الموسم نفسه ١٦٨٣٤ طنا . أما الاعلاف فلم يتجاوز انتاجها ٤٩٥٤ طنا والانواع الاخرى ، لا تشكل أهمية كبيرة في حجم الانتاج ، حيث لم يزد انتاج السمسم في الضفة الغربية موسم عام ١٩٧٨ ، على ٦٩٨٣ طنا ، كما لا تلعب المحاصيل الحقلية نورا هاما في الميزان التجاري او الدخل القومي للضفة الغربية ، وذلك بسبب عدم مشاركة هذه المحاصيل في الميزان التجاري حيث لا تظهر في جدول الصادرات ، لان الانتاج منها لا يكفي السوق الاستهلاكية المحلية .

وبناء عليه ، فان دورها في الدخل القومي هو اقل أهمية من محاصيل الخضار والاشجار المثمرة التي تشكل العمود الاساسي في صادرات الضفة الغربية الى الأردن واسرائيل وبعض الدول العربية .

العمل في زراعة المحاصيل الحقلية في الضفة الغربية

يعتبر العمل في زراعة المحاصيل الحقلية عملا موسميا ، بفعل اعتماد هذه الزراعة على الري بالأمطار الشتوية لذا ، فهي لاتزرع اكثر من مرة واحدة في السنة ، من هنا فهي لاتحتاج الى العمل الا في عمليتي البذار والحصاد ، ولذلك تستقطب اعدادا كبيرة من العمال . وغالبا ما يكون العاملون فيها من المزارعين وعائلاتهم من اصحاب الأراضي ، علاوة على ان المناطق التي تزرع فيها كثيرا ما تقع على سفوح التلال والجبال المنتشرة في الضفة الغربية لذا ، نجد العمال المأجورين يترددون في قبول العمل فيها ، نظرا لصعوبته في مثل هذه الطبيعة كما لعب توفر البديل امام العامل في مجالات اخرى ، عاملا اخر في احداث تراجع كبير في زراعة هذه المحاصيل .

اننا نرى ان مستقبل زراعة المحاصيل الحقلية في الضفة الغربية لا يحمل اية عناصر مشجعة بفعل انخفاض نسبة الربحية في هذه الزراعة من جهة ويفعل تناقص مساحة الأراضي المخصصة لهذه الزراعة التي لعبت اعمال المصادرة والاعلاق التي تقوم بها سلطات الاحتلال الصهيوني في الضفة الغربية ناهيك عن عمليات بناء المستوطنات في هذه الأراضي ، نورا قزم فاعليتها الاقتصادية .

انما تبقى قضية الحفاظ على عروبة الارض ، هي القضية الرئيسية التي تتقدم سائر الاعتبارات الاقتصادية والمادية ، مما يجعل مسألة دعم هذه الزراعة ، ضرورة اجرائية ، لدوام استمرارها ، كون استمرار هذه الزراعة ، يفوت الفرصة على سلطات الاحتلال ، للحؤول بون مصادرة الاراضي الزراعية في الاراضي المحتلة بحجة أنها مهجورة ، وهذا ما تخطط له سلطات الاحتلال من خلال ممارساتها في هذه الاراضي ، والتي تهدف الى محاربة القطاع الزراعي بشكل عام الامر الذي ينسجم مع طبيعتها الاستيطانية والتوسعية ، في اجبار المزارع العربي على ترك ارضه بعد ان تصبح عملية زراعتها عملية غير مجدية اقتصاديا وبذلك يصل الى النتيجة التي تهدف لها سلطات الاحتلال : التحول من العمل المنتج الى العمل المأجور في مصانع ومزارع العدو الصهيوني ، كيما يصبح مصيره مرتبطا بهذا العمل الذي تتوسله السلطات الصهيونية لتنفيذ وتميرير كافة مخططاتها ، وأولها : تهجير شعبنا واخلاء ارض وطنه ، ليتسنى لها احكام القبضة على هذه الارض ، وبناء مجتمعها الفاشي العنصري على انقاض الوطن والشعب الفلسطيني في آن .

المصادر

١ - عنان العامري ، التطور الزراعي والصناعي الفلسطيني ١٩٠٠ - ١٩٧٠ ، بحث احصائي ، منظمة التحرير الفلسطينية ، مركز الابحاث ، بيروت اذار ١٩٧٤ ، ص ٢٧ .

٢ - المصدر السابق ، ص ٤١ .

VILLAGE STATISTICS P' 79

٣ - النشرة الاحصائية السنوية ، الاصدار ١٩٥٢ مستخرج من مجموع الاراضي المزروعة ، ص ٩٩ - ١٢٦

٤ - المصدر نفسه .

٥ - الإحصاء السنوي الاسرائيلي ، مستخرج من مجموع الاراضي المزروعة ص ٨٢ - ٨٩ .

٦ - المصدر نفسه .

٧ - المعلومات الواردة في الإحصاء السنوي الاردني بعد عام ١٩٥٧ ، تشمل الاراضي المزروعة في الأردن بشكل عام . واما الإحصاء السنوي الاسرائيلي ، فان المعلومات فيه تقتصر على الضفة الغربية ككل ولا تفرد الاراضي الزراعية بكل لواء على حدة .

computed from other tables

٨ - عنان العامري ، مصدر سبق ذكره .

٩ - النشرة الاحصائية السنوية ، الأردن ، ١٩٥٧ ، ص ٦٧ .

١٠ - الدرب ، صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي - مقالة الزراعة العربية في يومنا .

١١ - نودام بن فرات - قوة العمل العربي في اسرائيل ، القدس ١٩٦٦ ، ص ٤٥ .

١٢ - هشام عورتاني ، الموارد والسياسات المائية في الضفة الغربية ١٩٧٩ ، صامد الاقتصادي ، عدد ١٩ ، ص ١٢ .

Official records published mostly in MIMEOGRAPHICAL form .

١٣ - المصدر نفسه .

١٤ - النشرة الاحصائية الزراعية للضفة الغربية وقطاع غزة - منظمة التحرير الفلسطينية - المكتب المركزي للإحصاء - دمشق - ١٩٧٩ - العدد ١ - ص ٥٧ .

١٥ - المصدر السابق ، ص ٤٨ .

١٦ - المصدر نفسه ، ص ٤٩ .

Official records published mostly in MIMEOGRAPHICAL form .

١٧ - المصدر السابق

١٨ - المصدر نفسه .

١٩ - المصدر نفسه .

٢٠ - المصدر نفسه .

٢١ - المصدر نفسه .

٢٢ - النشرة الاحصائية الزراعية للضفة الغربية وقطاع غزة ١٩٧٩ ، مصدر سبق ذكره ص ٤٧ .